

## هل بات ظهور «كيم فوك» اليمينية قريباً؟

عبد المتعم علي عيسى

دخلت الحرب السعودية الإماراتية على اليمين، أو أوشكت على دخول، شهرها الأربعين، ومع ذلك فإن شيئاً من أهداف الحرب لم يتحقق، بل إن التطورات الأخيرة تعد بالكثير من الخسائر في صفوف قوات التحالف، والأمر بالتأكد ستكون له انعكاساته على الحلفاء الأقرب فالأبعدين، فمن يفقد زمام المبادرة عليه أن ينتظر الكثير مما بدأت تباشيره بالظهور، وما هي التقارير التي تخرج من الكونغرس الأميركي تشير إلى أن تجمعات وازنة فيه تقول إنها «سئمت تكلفة الحرب الإنسانية» تلك التي تشنها الإمارات والسعودية على اليمن، ثم ها هي التقارير الصادرة عن لندن، شديدة الالتصاق بالسياسات الإماراتية تقول إن أبو ظبي قد قررت سحب قواتها من اليمن تحسباً لضربة أميركية قد توجه إلى إيران وفيها ستكون الإمارات برمتها «هدفاً عسكرياً واحداً»، قبل أن تنقل وكالة «فرانس برس» عن مسؤول إماراتي كبير يوم الإثنين الماضي قوله: إن «هناك انخفاضاً في عبيد القوات الإماراتية في الحدودية غرب اليمن لأسباب إستراتيجية وأسباب تكتيكية في مناطق أخرى».

ما بعد الاستهداف الرابع في خلال شهر لمطار «أبها» السعودي الذي شكل على الدوام نقطة الانطلاق الرئيسة لسلاح الجو السعودي في استهداف مواقع يمنية يوم ٢ تموز الجاري، خرج المتحدث باسم القوات المسلحة اليمينية العميد يحيى سريع ليقول: إن الحرب قد دخلت «مرحلة جديدة وبأسلحة نوعية جديدة»، والإعلان بحد ذاته لم يكن جديداً في ما حمله فالمعادلات الجديدة التي تحدث عنها العميد سريع كانت قد أرست على الأرض واقعاً جديداً منذ ما لا يقل عن شهرين، لكنه يطرح إشكالية كبرى بالنسبة لقوات التحالف، فالسعودية التي وضعها تقرير «معهد استوكهولم للدراسات والأبحاث» في صدارة اللوائح العالمية لمشتري السلاح للعام ٢٠١٨ لم يعد لديها الكثير لتفعله، التي لم تطأها، أو تستقر فيها، الله الكثير مما يمكن أن يفعلوه كما يبدو، وهم استطاعوا في خلال العام الماضي استهداف ٢٢٩ موقعا سعودياً بعضها كان يعنى يزيد على ٢٥٠ كم داخل الأراضي السعودية.

سئم الكونغرس الأميركي وتقارير لندن سابقاً الذكر أساس المشهد الحاصل أو الذي يمكن أن نشهده عما قريب في الحرب الدائرة على اليمن، والأساس فيه يعود إلى حالة «إباء» ليست بجديدة على اليمينين الذين أورتهم أجدادهم أرضاً أطلق عليها اسم «مقبرة الأناضول» التي لم تطأها، أو تستقر فيها، قدم عشاقية، وقد يكون عامل الجغرافيا الصعبة قد لعب دوراً مهماً في ذلك المسمى إلا أنه بالتأكيد ما كان ممكناً له أن يتربسح لولا إرادة اليمينين الحديدية.

كنا نسمع، ونشاهد إلى اليوم، مقاطع لفيديوهات التمرد حالات أسطورية في مقاومة الفيتناميين للجزر الأميركي لبلادهم البادئ في العام ١٩٦١ والمنذر عنها العام ١٩٧٤، كأن نرى مجموعة من المقاتلين منتعنين «الصفاد» وهم يجرون مدفعاً يزن بضعة أطنان من أسفل الوادي إلى قمة الجبل، أو نرى مقاتلاً وهو يصوب بالكلاشينكوف على سرب من الطائرات القادمة من دون أن تهتز أعضابه وهي ترمي في محيطه عشرات الأطنان من القاذف، اليوم في الحالة اليمينية لا نرى حتى «الصفاد» في أقدام المقاتلين اليمينين مع تسجيل «تفوق» للعدوان السعودي على نظيره الأميركي سابق الذكر، والذي كان قد مضى في محاولته لكسر إرادة «الفيتكونغ» نحو تحطيم الغطاء النباتي واستخدام التابلوم وتصفية الأسرى والتجميع القسري للسكان المدنيين، في حين تجاوز الأول نظيره الثاني بقصف مراكز الإيواء وحفلات الأعراس لجرد ورود خبر يحمل إمكان حضور أحد القبايات «الحويثة» لإحداها.

تفوق اليمينيون على الفيتناميين، أو هم قدوموا لنا صورة ملهمة نزعت من الأخيرين جائزة «السفحة الذهبية» التي رسخت في أنفها عن فنون تحطيم العدوان ودمر الغزاة، وبات عليهم اليوم القبول بجائزة «الأعمال الخالدة» فحسب. يربصد العديد من الباحثين والحللين تاريخ بداية وضع الحرب الفيتنامية أوزارها بعد ظهور الصورة التي التقطها المصور «نيك أوت» للطفلة الفيتنامية «كيم فوك» وهي ترضع عارية تماماً وجسها محترق بالنابالم بعد قصف الطائرات الأميركية لقريتها «ترانج نانج»، ظهرت تلك الصورة أو أواخر العام ١٩٧٣ ما اعتبر آنذاك بداية لنهاية الحرب، دون أن يعني ذلك أنها كانت السبب الرئيس في هذا الفعل الأخير، فالأثر الإنساني لا يخرج إلى السطح، أو هو يصبح فاعلاً في الأحداث، إلا بعد أن تكون عوامل أخرى موضوعية قد تراكمت إلى الدرجة التي حتمت بروزه في صدارة المشهد، وربما كانت هذه الأخيرة قد اكتملت، أو هي على وشك، في الحالة اليمينية مما يبشر بظهور «كيم فوك» اليمينية.

## وكالات

مع عودة دفعة جديدة من المهجرين السوريين في الأردن إلى الوطن أمس، تصاعدت مخاوف الموجودين منهم في تركيا مع تزايد مظاهر العنصرية ضدهم، خاصة بعد الاعتداءات التي نفذها أتراك ضدهم في مدينة اسطنبول.

ويحسب وكالة «سانا» للأبناء، عادت أمس دفعة جديدة من العائلات المهجرة في مخيمات اللجوء في الأردن عبر مركز نصيب الحدودي إلى قراهم المحررة من الإرهاب.

من جهة ثانية، أثار الاعتداءات التي نفذها مواطنون أتراك في مدينة اسطنبول مؤخرًا ضد مهجرين سوريين، مخاوف هؤلاء من تدهور أوضاعهم، حيث ذكرت وكالة «أ ف ب» للأبناء، أن أحد هؤلاء

المهجرين يدعى أحمد ياسين، كان يعمل في صالون الحلاقة الذي يديره في حي كوتشوك شكجة في اسطنبول عندما تجمع حشد ضم عشرات ثم مئات الأشخاص قبل أن يهاجموا محله ومتاجر سوريين آخرين.

وقال ياسين: «رشقونا بالحجارة التي خلفت أضراراً على واجهة المحل، كنا ثلاثة في الداخل، حقنا ولم نتكتم من الخروج حتى بعد منتصف الليل، عند الساعة الواحدة فجراً».

وذكرت الوكالة، أن أعمال الشعب هذه التي هزت كوتشوك شكجة قبل عشرة أيام وكانت الأحدث في دائرة العنف ضد

## البرتغال تحكم على مغربي بتهمة تجنيد شبان لمصلحة داعش

## وكالات

قضت محكمة برتغالية بالسجن لمدة ١٢ عاماً على مواطن مغربي بعد إدانته بتهمة تجنيد شبان للسفر إلى البرتغال ومن ثم الانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي في سورية، وتمويل عملية التجنيد باستخدام بطاقات ائتمان مزورة.

وذكرت وكالة «رويترز» للأبناء، أن محكمة برتغالية مقرها لشبونة قضت بالسجن لمدة ١٢ عاماً على مواطن مغربي يدعى عبد السلام تازي ويبلغ من العمر ٦٥ عاماً بعد إدانته بتهمة تجنيد شبان للقتال في سورية، وفي الوقت ذاته إدانته المحكمة أيضاً بتحويل عملية التجنيد باستخدام بطاقات ائتمان مزورة.

وقال الادعاء العام في البرتغال: إن تازي جند الأشخاص ومعظمهم من المغرب للسفر إلى البرتغال ومن ثم الانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي في سورية، وبحسب «رويترز»، لم تجد المحكمة التي أدانته في سبع جرائم في الجمل أي دليل على انتمائه هو شخصياً للتنظيم.

وقال محاميه لوبيز جيريرو للصحفيين: «الحكم أصابني بالدهشة»، مضيفاً أنه يعترف الطعن بقرار المحكمة، وموضحاً أنه «تمت تجربته من الانتماء لمنظمة إرهابية دولية ولكنه أدين بتجنيد أشخاص لمنظمة ليس عضواً فيها».

وأشارت الوكالة إلى أنه «ليس من المعتاد إجراء مثل هذه المحاكمات في البرتغال»، ونقلت عن وزيرة العدل البرتغالية فرانسيسكا فان - دانيم قولها: إن عدد المواطنين البرتغاليين الذين انضموا إلى تنظيم داعش أو غيرها من الجماعات المماثلة «ليس كبيراً»، وأشارت «رويترز» إلى أن البرتغال لم تشهد أي هجوم للإرهابيين على أراضيها.

ويقبع مئات الدواعش الأجانب من تنظيم داعش في سجون الميليشيات الكردية، في شمال شرق سورية ويشكل هؤلاء وعائلاتهم أحد أبرز التحديات التي تواجهها الميليشيات الكردية ودولهم في الوقت ذاته، فالأولى تطالب دولهم باستجابتهم والأخيرة ترفض ذلك. وذكرت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية» - «قسد» أن لديها معتقلين دواعش يتمون لأكثر من ٤٠ جنسية، وخلال الأسبوعين الفائتين بدأت بعض الدول الغربية باستعادة بعض من أبناء مواطنيها الدواعش المحتجزين لدى «قسد».

## تصاعد مخاوفهم من تزايد العنصرية ضدهم في تركيا

# عودة دفعة جديدة من المهجرين السوريين إلى الوطن



مخاوف من تدهور أوضاع اللاجئين السوريين مع تزايد مظاهر العنصرية ضدهم في تركيا (عن الانترنت)

المهجرين السوريين ارتفعت من ٤٤,٥ بالمئة إلى ٦٧,٧ بالمئة في ٢٠١٩. وفي اسطنبول يتعايش الأتراك والسوريون في توازن هش في معظم الأحيان، وفي كوتشوك شكجة بدأ كل شيء من شائعة نفتها السلطات (التركية)، تفيد أن صدياً سورياً تلفظ بكلام مسيء مع فتاة تركية، بحسب «أ ف ب» التي قالت: لقد كانت نتائج هذه الحادثة واضحة للعيان.. واجهات محال تعطيلها شرطة لاصقة ولافتات متدلّية من أطرافها.

وكانت جامعة قادر هاس في اسطنبول نشرت دراسة الأسبوع الماضي تفيد بأن نسبة الأتراك المستائين من وجود

المهجرين الذي يعمل فيه مخرباً عندما وصل إليه في اليوم التالي قوله: «حطوا الواجهة بالحجارة والعصى». وقال السكان بحسب الوكالة: «إن أعمال العنف التي وقعت في كوتشوك شكجة ليست معزولة لكنها لم تكن يوماً بهذا الحجم، وقد اضطرت الشرطة لاستخدام الغازات المسيلة للدموع وخرابيم المياه لتفريق الحشد».

وأكدت الوكالة، أن أحد المواطنين الأتراك يدعى عزت سيفليج لم يسلم متجره من التخريب كونه يوظف سوريين، وتعليقاً على ذلك، قال وهو يصرخ معبراً عن استيائه: «إذا وجدوا قطة نائقة في

الحلويات الذي يعمل فيه مخرباً عندما وصل إليه في اليوم التالي قوله: «حطوا الواجهة بالحجارة والعصى». وقال السكان بحسب الوكالة: «إن أعمال العنف التي وقعت في كوتشوك شكجة ليست معزولة لكنها لم تكن يوماً بهذا الحجم، وقد اضطرت الشرطة لاستخدام الغازات المسيلة للدموع وخرابيم المياه لتفريق الحشد».

وأكدت الوكالة، أن أحد المواطنين الأتراك يدعى عزت سيفليج لم يسلم متجره من التخريب كونه يوظف سوريين، وتعليقاً على ذلك، قال وهو يصرخ معبراً عن استيائه: «إذا وجدوا قطة نائقة في

## انتهاكات الميليشيا تزايدت ضد أهالي شرق الفرات.. والفلتان الأمني في تصاعد

# تفشي زراعة المخدرات في مناطق سيطرة «قسد»

## الوطن- وكالات

وسط تزايد انتهاكات ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» ضد أهالي شرق الفرات، وتصاعد حالة الفلتان الأمني في المنطقة، ترددت أنباء عن تفشي زراعة المخدرات والتعاطي والاتجار بها في مناطق سيطرتها، ومصروع إحدى مسلحات الميليشيا بجرة زائدة.

وتكشفت مواقع إلكترونية معارضة تفاصيل زراعة الحشيش التي تقوم بها «قسد» في مناطق سيطرتها في الرقة ودير الزور وأريافهما، لافتة إلى أن الميليشيا تعمل على زراعة وترويج المخدرات والغاضي عنها، بغية استقطاب الشبان من خلالها.

وقال محاميه لوبيز جيريرو للصحفيين: «الحكم أصابني بالدهشة»، مضيفاً أنه يعترف الطعن بقرار المحكمة، وموضحاً أنه «تمت تجربته من الانتماء لمنظمة إرهابية دولية ولكنه أدين بتجنيد أشخاص لمنظمة ليس عضواً فيها».

وأشارت الوكالة إلى أنه «ليس من المعتاد إجراء مثل هذه المحاكمات في البرتغال»، ونقلت عن وزيرة العدل البرتغالية فرانسيسكا فان - دانيم قولها: إن عدد المواطنين البرتغاليين الذين انضموا إلى تنظيم داعش أو غيرها من الجماعات المماثلة «ليس كبيراً»، وأشارت «رويترز» إلى أن البرتغال لم تشهد أي هجوم للإرهابيين على أراضيها.

ويقبع مئات الدواعش الأجانب من تنظيم داعش في سجون الميليشيات الكردية، في شمال شرق سورية ويشكل هؤلاء وعائلاتهم أحد أبرز التحديات التي تواجهها الميليشيات الكردية ودولهم في الوقت ذاته، فالأولى تطالب دولهم باستجابتهم والأخيرة ترفض ذلك. وذكرت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية» - «قسد» أن لديها معتقلين دواعش يتمون لأكثر من ٤٠ جنسية، وخلال الأسبوعين الفائتين بدأت بعض الدول الغربية باستعادة بعض من أبناء مواطنيها الدواعش المحتجزين لدى «قسد».

وتكشفت مواقع إلكترونية معارضة تفاصيل زراعة الحشيش التي تقوم بها «قسد» في مناطق سيطرتها في الرقة ودير الزور وأريافهما، لافتة إلى أن الميليشيا تعمل على زراعة وترويج المخدرات والغاضي عنها، بغية استقطاب الشبان من خلالها.

وقال محاميه لوبيز جيريرو للصحفيين: «الحكم أصابني بالدهشة»، مضيفاً أنه يعترف الطعن بقرار المحكمة، وموضحاً أنه «تمت تجربته من الانتماء لمنظمة إرهابية دولية ولكنه أدين بتجنيد أشخاص لمنظمة ليس عضواً فيها».

وأشارت الوكالة إلى أنه «ليس من المعتاد إجراء مثل هذه المحاكمات في البرتغال»، ونقلت عن وزيرة العدل البرتغالية فرانسيسكا فان - دانيم قولها: إن عدد المواطنين البرتغاليين الذين انضموا إلى تنظيم داعش أو غيرها من الجماعات المماثلة «ليس كبيراً»، وأشارت «رويترز» إلى أن البرتغال لم تشهد أي هجوم للإرهابيين على أراضيها.

ويقبع مئات الدواعش الأجانب من تنظيم داعش في سجون الميليشيات الكردية، في شمال شرق سورية ويشكل هؤلاء وعائلاتهم أحد أبرز التحديات التي تواجهها الميليشيات الكردية ودولهم في الوقت ذاته، فالأولى تطالب دولهم باستجابتهم والأخيرة ترفض ذلك. وذكرت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية» - «قسد» أن لديها معتقلين دواعش يتمون لأكثر من ٤٠ جنسية، وخلال الأسبوعين الفائتين بدأت بعض الدول الغربية باستعادة بعض من أبناء مواطنيها الدواعش المحتجزين لدى «قسد».

والسيارات المفخخة في مناطق سيطرة «قسد»، شمال شرق البلاد، وطالت معظمها مسلحين في الميليشيا وأشخاص مرتبطين بما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، وأحياناً مدنيين، وقد سجلت معظمها ضد مجهولين فيما وجهت أصابع الاتهام أحياناً إلى تنظيم داعش الإرهابي.

على صعيد متصل، ذكر الناشط المعارض قياد العلوان، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن دراجة نارية مفخخة انفجرت في التفريع الرئيسي لبلدة مركدة قرب محلات «الحريث» على بعد ٢٠٠ متر من حاجز ميليشيا وحدات حماية الشعب» الكردية العودة القفري لـ«قسد»، وذلك في المذخل الشمالي لبلدة مركدة بريف الحسكة

والسيارات المفخخة في مناطق سيطرة «قسد»، شمال شرق البلاد، وطالت معظمها مسلحين في الميليشيا وأشخاص مرتبطين بما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، وأحياناً مدنيين، وقد سجلت معظمها ضد مجهولين فيما وجهت أصابع الاتهام أحياناً إلى تنظيم داعش الإرهابي.

على صعيد متصل، ذكر الناشط المعارض قياد العلوان، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن دراجة نارية مفخخة انفجرت في التفريع الرئيسي لبلدة مركدة قرب محلات «الحريث» على بعد ٢٠٠ متر من حاجز ميليشيا وحدات حماية الشعب» الكردية العودة القفري لـ«قسد»، وذلك في المذخل الشمالي لبلدة مركدة بريف الحسكة

والسيارات المفخخة في مناطق سيطرة «قسد»، شمال شرق البلاد، وطالت معظمها مسلحين في الميليشيا وأشخاص مرتبطين بما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، وأحياناً مدنيين، وقد سجلت معظمها ضد مجهولين فيما وجهت أصابع الاتهام أحياناً إلى تنظيم داعش الإرهابي.

على صعيد متصل، ذكر الناشط المعارض قياد العلوان، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن دراجة نارية مفخخة انفجرت في التفريع الرئيسي لبلدة مركدة قرب محلات «الحريث» على بعد ٢٠٠ متر من حاجز ميليشيا وحدات حماية الشعب» الكردية العودة القفري لـ«قسد»، وذلك في المذخل الشمالي لبلدة مركدة بريف الحسكة

والسيارات المفخخة في مناطق سيطرة «قسد»، شمال شرق البلاد، وطالت معظمها مسلحين في الميليشيا وأشخاص مرتبطين بما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، وأحياناً مدنيين، وقد سجلت معظمها ضد مجهولين فيما وجهت أصابع الاتهام أحياناً إلى تنظيم داعش الإرهابي.

على صعيد متصل، ذكر الناشط المعارض قياد العلوان، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن دراجة نارية مفخخة انفجرت في التفريع الرئيسي لبلدة مركدة قرب محلات «الحريث» على بعد ٢٠٠ متر من حاجز ميليشيا وحدات حماية الشعب» الكردية العودة القفري لـ«قسد»، وذلك في المذخل الشمالي لبلدة مركدة بريف الحسكة

والسيارات المفخخة في مناطق سيطرة «قسد»، شمال شرق البلاد، وطالت معظمها مسلحين في الميليشيا وأشخاص مرتبطين بما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، وأحياناً مدنيين، وقد سجلت معظمها ضد مجهولين فيما وجهت أصابع الاتهام أحياناً إلى تنظيم داعش الإرهابي.

## مطالبات بإطلاق سراح صحفيين معتقلين ومحاسبة النظام السعودي على قتل خاشقجي

# النيابة الفرنسية تطلب سجن بنت الملك السعودي

طلبت النيابة العامة في فرنسا عقوبة السجن ستة أشهر وغرامة مالية مقدارها ستة آلاف يورو بحق حفصة بنت ملك النظام السعودي سلمان بن عبد العزيز والتي بدأت محاكمتها غيباً في باريس أول أمس بتهمة «التواطؤ في أعمال عنف متعمدة».

وذكرت فرانس برس أن مذكرة توقيف صدرت منذ كانون الأول ٢٠١٧ بحق (حفصة) فيما تم توقيف الحارس الشخصي لها راني سعدي.

وتعود القضية المرفوعة ضد ابنة سلمان إلى أيلول عام ٢٠١٦ عندما تعرض العامل المصري أشرف عبد الذي كان ينجز بعض أعمال الصيانة في شقتها بباريس للضرب حيث جاء في الشكاوى أن حفصة أمرت حارسها بضره.

وحفصة ليست الأميرة الأولى التي تخاكم في أوروبا وغيرها بتهمة تتعلق بأعمال العنف فقد سبقتها أميرات جرت محاكمتهم في دول أوروبية والولايات المتحدة بثمته مختلفة. وقال العامل في إفادته أنه «كان يلتقط صورة للرفة التي كان من المفترض أن يعمل فيها عندما اتهمت ابنة سلمان بأخذ الصور بغرض

بيعها لوسائل الإعلام» مضيفاً إن «حفصة أمرت حارسها الشخصي بضره حيث تعرض للضرب المبرح وتلقى لكمة على الوجه وقيدت يده وأجبر على تقبيل قدميها وأهين لعدة ساعات».

وطلبت النيابة العامة من المحكمة إزال عقوبة

القتلصالية السعودية في اسطنبول حيث تم قتل الصحفي جمال خاشقجي (أ ف ب - أريشيف)

للدعوة إلى إطلاق سراح ٣٠ صحفياً مسجوناً وسط انتقادات غربية مستمرة للرياض في أعقاب مقتل الصحفي جمال خاشقجي.

ومع انطلاق المؤتمر العالمي لحرية الإعلام في لندن، قالت المنظمة إن الزيارة «غير المسبوقة» لسعودية في نيسان كانت سرية أملاً في أن تعفو

للسجن ثمانية أشهر «مع وقف التنفيذ»، بحق الحارس الشخصي للأميرة وتغريمه خمسة آلاف يورو فيما ستعقد جلسة النطق بالحكم في ١٣ من أيلول المقبل.

في هذه الأثناء قالت منظمة مراسلون بلا حدود أمس الأربعاء إن وفداً منها زار السعودية